المعازبة من عبيد السيد واهل التريبة نحو الثلاثين وفيهم النقيب اسمعيل
بن احمد اقبال وفي منتصف ربيع الأول سنة سبعين اخذ ابن سفيان حصن
الشريق وعمر وعمر حصنا آخر في القاهرة تحت الحصن المذكور وغزى المعازبة
وجمعهم متوفر وقد ملئت مواشيهم النجاج فقتل منهم جماعة وانتهب ما معهم
من المواشي وغيرهم ولم اذ ذاك بقرية الحسينيه وفي جمادى الأخرى غزى
بن سفيان العبيد العامريين ولم في مخلاف منيع ودخل عليهم وبدد شملهم
وقيد منهم جماعة وانتهب بلادهم واخذ حصن الضامر الذي لا يمكن اخذه فانهد
ركنهم وانكسرت شوكتهم وفي رجب منها استولى المجاهد على حصن حب المشهور
بالمنعة بمخلاف بعدان بعد حصار طويل ونهب حصن ذو رعين وفيه غزى الملك
الظافر صنعا فعقر زرعها واخرب معاقلها ثم رجع الى بلده سالما وفي ذي القعدة
منها اجتمع الملك المجاهد والظافر بعدن ثم خرج الظافر منها قاصدا صنعا باستدعاء
من اهلها كما قيل فعملوا عليه المكيدة حتى وصلها في جموع عظيمة غير حازم ولا
متهيأ لقتال فحمل عليه اميرها محمد بن عيسى بن شارب في جموعه فانهزم العسكر
السلطاني وثبت الملك الظافر بظاهرها في طائفة من اصحابه فقاتلوا حتى
قتلوا كراما غير فارين ولا ناكصين يوم الأثنين سابع الشهر المذكور وكان
امر الله قدرا مقدورا فعظم بذلك مصاب المسلمين فانا لله وانا اليه راجعون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي يوم الأربعاء السابع عشر من صفر سنة
احدى وسبعين توفي القاضي عفيف الدين عثمان بن اسمعيل المحابي رحمه الله تعالى
ولما استشهد الملك الظافر كما ذكرنا اتصل العلم بذلك بأخيه الملك المجاهد
وهو اذ ذاك بعدن فخرج منها مبادرا الى جهة بلده فاقام بجبيل بدر اياما ثم نزل
الى ذي جبلة واقام بدار السلام منها مدة حتى سكن الحال وابن سفيان بتهامة
وهاجت العرب للخلاف فخرج ابن سفيان الى فشال ورابط المعازبة وداهمهم
ولحاف الملك المجاهد فنزل الى مدينة زبيد وفي شهر ربيع الأول منها توفي المنزل
العلامة الصالح شمس الدين ابو بكر بن محمد الشرعبي رحمه الله تعالى بمدينة تعز ولم يخلف
مثله في علمه رحمه الله تعالى وفي الشهر المذكور منها كانت وقعة الملقى خرج الملك
المجاهد من زبيد في عساكره الى بيت الفقيه ابن عجيل فاغار على المعازبة وكانوا بمكان
يعرف بملقى الواديين فقتل منهم نحو تسعة جماعة واثخن آخرين وانهزموا فرجع

الى بيت الفقيه

فرجع الى بيت الفقيه واغار عليهم في اليوم الثاني فهزمهم حتى بلغ بهم
موضع يقال له نقب مبلوح وقتل منهم نحو خمسة عشر نفرا واسر نساءهم
ونهب مواشيهم وحاصرهم فضاقوا ثم نهضوا الى مواضع آخر فتبعهم ولم
يزل يتابعهم حتى دخلوا هيجة العامريين فاقام الملك المجاهد بقرية
سنجينة وحصرهم نحو ثمانية عشر يوما ثم اراد الطاعة وسلموا اثنين
وخمسين فرسا فارتفع عنهم ودخل مدينة زبيد يوم الاربعاء الثامن عشر من
ربيع الآخر ثم طلع الجبل في الثاني والعشرين من الشهر المذكور مبادرا لما بلغه
ان آل ايوب الجحافل هجموا قرية الجبح ونهبوا وقتلوا وسبوا النساء وفعلوا كل
منكر والملقى بفتح الميم واليقاف واسكان اللام بينهما موضع خبت ذو آل
ووادي رمان وفي فجر يوم الأثنين السابع من جمادى الأولى حصلت بمدينة
زبيد زلزلة عظيمة فزعت الناس وحصلت أخرى في ثاني يومها قبل صلاة
الظهر لكنها دونها وفي يوم الخميس عاشر الشهر المذكور امر الملك المجاهد
بالقبض على الفقيه محمد بن احمد بن الامين عجيل فقبض وقيد وطلع به تعز
مقيدا ورسم عليه الصديد ابن وهبان وربعا زيد قيدا آخر على قيده الأول
وفي ليلة الاربعاء الثامن والعشرين من ذي القعدة اكرام توفي الفقيه
رضي الدين ابو بكر بن عبد الله بن خطاب سنة اثنين وسبعين امام مسجد
الأشاعر واستمر ابنه احمد في وظيفته وفي يوم الثلاثاء ثاني المحرم سنة
اثنين وسبعين غزى الملك المجاهد المعازبة بني يعقوب وقتل منهم ستة نفر
وفي منتصف شهر الفاتوفي القاضي جمال الدين محمد بن مسعود ابو شكيل
الأنصاري الخزرجي بمدينة عدن ودفن عند ضريح الشيخ جوهر في قبر شيخه
القاضي جمال الدين محمد بن سعد بن كنز الطبري المتوفى في شهر رمضان من سنة
اثنين واربعين وثمانمائة رحمهم الله تعالى وفي يوم الأثنين ثامن يوم القعدة
الحرام دخل الملك المجاهد مدينة عدن واقام بها اياما ثم سار منها الى تعز ثم
نزل منها الى زبيد فدخلها ليلة الأحد السادس من ذي الحجة الحرام وفي يوم
الأثنين بعده احترقت قرية مقبلة من قرى اللامية جميعها وفي يوم الثلاثاء

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)